

WORLD HEALTH ORGANIZATION
Regional Office
for the Eastern Mediterranean
ORGANISATION MONDIALE DE LA SANTE
Bureau regional de la Méditerranée orientale



مَنْظَرُ الصِّحَّةِ الْعَالَمِيَّةِ

الكتب الإقليمية
لشرق البحر المتوسط

اللجنة الإقليمية
لشرق البحر المتوسط

الدورة السابعة والثلاثون

البند ١٧ (ف) من جدول الأعمال

EM/RC37/14
ش م/ل ١٤/٣٧
تموز/يوليو ١٩٩٠
الأصل: بالإنكليزية

المؤتمر الدولي للتغذية

المؤتمر الدولي للتغذية

بيان المكتب الإقليمي لشرق البحر المتوسط

في الشهر الثالث من سنة ١٩٨٩، دعت اللجنة الفرعية للتغذية، التابعة للجنة التنسيق الإدارية للأمم المتحدة، إلى بدء حوار واسع النطاق حول التغذية من خلال مؤتمر دولي كبير. وقد استجاب لهذا النداء المنظمات الأعضاء في اللجنة الفرعية للتغذية ولجنة التنسيق الإدارية وهيئات منظومة الأمم المتحدة المعنية والوكالات الإنمائية الثنائية المهمة. وقد رأى المديران العامان لمنظمتي الأغذية والزراعة والصحة العالمية أنه ينبغي لمنظمتيهما، نظراً لتكامل مسؤوليتهما في مجال التغذية، أن تقوموا بدور قيادي في تنظيم مثل هذا المؤتمر. وإدراكاً منهما لكون العمل على إيجاد وضع تغذوي سليم أمر يتجاوز الحدود القطاعية الضيقة، فقد قررا العمل على إشراك جميع المنظمات الحكومية، الدولية والوطنية، وغير الحكومية المختصة، في هذا المسعى. وعلى ذلك، فقد أقرت الهيئات الرئاسية للمنظمتين عقد مؤتمر تشترك المنظمتان في رعايته.

وقد اجتمع المديران العامان لمنظمتي الأغذية والزراعة والصحة العالمية في الشهر السابع من سنة ١٩٨٩ والشهر الثاني من سنة ١٩٩٠ في جنيف، ووافقا رسمياً على عقد المؤتمر الدولي للتغذية في الشهر الأخير من سنة ١٩٩٢ في روما، بإيطاليا. وقد قررا أن تكون أهم أهداف هذا المؤتمر الهام والرفيع المستوى، هي ما يلي:

- ٥ التوعية بأهمية الوضع التغذوي السليم، باعتباره من المقومات الضرورية لعملية التنمية البشرية، وباعتباره كذلك نتيجة من أهم نتائجها؛
- ٥ صياغة استراتيجيات للعمل في مستوى الأسر المعيشية، والمجتمعات والبلدان، وكذلك في المستوى الدولي، لضمان سلامة الوضع التغذوي للجميع؛
- ٥ حشد الموارد السياسية والبشرية والمالية اللازمة لهذا الغرض؛
- ٥ التأكيد بصفة عامة على التغذية في عقد الأمم المتحدة الرابع للتنمية (١٩٩١-٢٠٠٠).

ولاشك أن أهداف هذا المؤتمر الرفيع المستوى ذات أهمية خاصة للإقليم، حيث تتواجد أحوال تغذوية متباينة بصورة ملحوظة.

ويشهد الإقليم تحولاً اجتماعياً - اقتصادياً هائلاً، مما أدى، في بعض البلدان، إلى سرعة ظهور اضطرابات تغذوية ذات علاقة بالمتخمة، وإلى تغير ملحوظ في أنماط الأمراض والوفيات. ومن ناحية أخرى، تواجه كثير من بلدان الإقليم عراقيل اجتماعية - اقتصادية متزايدة الصعوبة يتجلى أثرها في الوضع التغذوي لسكانها.

ففي جميع بلدان الإقليم، تفيد التقارير أن فقر الدم الناجم عن عوز الحديد يؤثر في ٥٠% إلى ٧٠% من الحوامل؛ كما يؤثر في صغار الأطفال، بل البالغين كذلك.

وتؤثر اضطرابات عوز اليود في سكان عشرةٍ من بلدان الإقليم الثلاثة والعشرين.

وينتظر من المؤتمر أن يركّز على الاحتياجات والمشكلات التغذوية للفقراء في جميع البلدان، سواء كانت هذه المشكلات ناتجة عن نقص أو فرط المدخول الغذائي. وتنطلق رسالة المؤتمر الرئيسية من الحاجة إلى أسلوب متكامل ومتقارب لتحسين الوضع التغذوي للجماعات التي لا تشارك، أو التي تشارك مشاركة هامشية، في الفوائد التغذوية الناشئة عن التقدم الاجتماعي - الاقتصادي الذي يتحقق الآن في العالم كله. وسيكون المقياس النهائي لنجاح المؤتمر هو مدى قدرته على دفع العمل على الصعيد الوطني والدولي، بصورة دائمة وعلى نطاق واسع، للتغلب في النهاية على العقبات التي تعترض سبيل بلوغ وضع تغذوي سليم للجميع، والمحافظة على هذا الوضع.

وتقع على منظمة الصحة العالمية مسؤولية تعزيز التغذية الصحية، وتحسين القدرات التقنية والإدارية للبلدان بحيث تسهم في الوقاية من سوء التغذية واكتشافه ومعالجته. وتسعى المنظمة جاهدة لتحقيق ذلك عن طريق القيام أساساً بدعم الجهود التي تبذلها البلدان من أجل الوقاية من المرض، والظروف الأخرى التي تضعف الشهية وتعوق امتصاص الغذائية nutrients والانتفاع بها؛ والحيلولة دون نشوء المشكلات الصحية المرتبطة بعدم كفاية التغذية والمتحمة وأنماط الحياة غير المناسبة؛ واكتشاف ومعالجة المشكلات الصحية المرتبطة بالاختلال الغذائي، وضعف نمو الأطفال، وتقلبات كتلة الجسم في البالغين.

ويمكن للمؤتمر الدولي للتغذية أن يكون منبراً مفيداً للإقليم في مجال تحليل الآثار التغذوية لفترة التحول الاجتماعي - الاقتصادي هذه، وأساساً يقوم عليه العمل المشترك بين منظمة الصحة العالمية ودولها الأعضاء من أجل حماية التغذية حيثما ومتى أمكن.